الجمهورية التونسية وزارة التربية	امتحان البكالوريا	دورة المراقبة	2024
	الاختبار: **الفلسفة**	الشعبة: **الآداب**	
	الحصّة: **4 س**	ضارب الاختبار: **4**	

رقم التسجيل | | | | | | |

يختار المترشّح أحد المواضيع الثّلاثة التّالية:

الموضوع الأوّل: "لا تكمن قيمة العمل في تحقيق الفائدة فحسب، وإنّما في التقدير الجيّد لمآلاتها".

حلّل هذا القول وناقشه مبيّنا مدى وجاهته.

الموضوع الثّاني: هل في مغالبة الآلام ما يضمن تحقّق السعادة؟

الموضوع الثّالث: النّـــصّ:

في عصر الخطاب، الذي جاء بعد اختراع الكتابة، ما كان يوجد حقيقةً كان غائبا، وكان المرئي مثيرا للارتياب... أمّا في عصر الشاشة، فيؤكّد هذا الإخفاء ما هو خاطئ أو هشّ ليَنْصبّ الارتياب على ما لا يقبل الملاحظة. فما لا يقبل الرؤية لا يوجد. وبذلك تبخّرت الكائنات اللفظيّة، أي تلك الأشياء التي لا توجد إلّا بالقول، وتلك الأساطير الخالصة التي عليها تأسّس الواقع القديم، أعني مثلا الأمّة والطبقة والقانون والجمهوريّة والواجبات والتقدّم والصالح العام والكوني والعدالة والدولة، إلخ. إنّها الأعمدة "المجرّدة" (التي كانت مع ذلك فعليّة) للمحسوسات المزيّفة التي تحيط بنا والتي "لن تظهر" بالمقابل على أيّ شاشة. ومن المفارقة أنّه كلّما فقدت حوامل الإرسال طابعها المادّي قلّ حضور اللّامادي في الحياة الاجتماعيّة، فهل ستصبح حواملنا اللاّمادية الوحيدة المباحة ذات طابع تقني؟ إن شخصيّتنا المعنويّة بكاملها في حالة أزمة(...).

حين يغدو كلّ شيء مرئيّا فلا شيء يغدو ذا قيمة. فاللاّمبالاة بالاختلافات تتنامى عند اختزال الصالح في المرئيّ. إنّ المظهر بما هو مثل أعلى يحمل في طيّاته فيروسا فتّاكا للتشابه. كلّ المُثل المخصوصة مصطفّة على واجهة الإنسانيّة البادية أكثر للعيان اجتماعيا، وما ينتج عن ذلك هو أنّ لغة الأغنى تصبح لغة كلّ الناس، وقانون الأقوى القاعدة المثلى. إنّ عصر الشاشة المعمّم سيجعل من القيم الكلبيّة فضيلةً، ومن الامتثاليّة منطلقًا، ومن العدميّة أفقًا مكتملًا. إنّ غريزة البقاء لدى الجنس البشري، مثلها مثل الطلب البسيط للذّة لدى الأفراد كما الأمم، سوف تضطرّ عاجلا أم آجلا إلى الحدّ من الامتيازات التي تحظى بها الصورة. ولكي يُقطع مع الاختناق والضيق سوف يتمّ إيلاء أهميّة للفضاءات الباطنيّة اللاّمرئيّة، وذلك عبر الشعر والمغامرة، والقراءة والكتابة، والافتراض والحلم.

رجيس ديبراي - حياة الصورة وموتها

حلّل هذا النص في صيغة مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التالية:

- أيّ تحوّلات أحدثها عصر الشاشة مقارنة بعصر الخطاب حسب النصّ؟
- أيّ دلالة لقول الكاتب "إنّ شخصيّتنا المعنويّة بكاملها في حالة أزمة"؟
- ما هي سبل الحدّ من الامتيازات التي تحظى بها الصورة حسب الكاتب؟
- إلى أيّ مدى يمكن الحدّ من سلطة الصورة اليوم؟